ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Assis. lect. Samah Mohammed Jassim

Al-Qadisiyah University - University Presidency

Email: Samah.Mohammed@qu.edu.iq

Keywords:

Islamic awareness, globalization, renewal, cultural identity

CC BY

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 18. Dec .2025

Accepted 3. Mar.2026

Published 25. Aug.2026

"Islamic Intellectual Awareness in the Age of Globalization: Between the Need for Thought Renewal and the Construction of a New Consciousness"

A B S T R A C T

This research, titled "Islamic Intellectual Awareness in the Age of Globalization: Between the Need to Renew Thought and the Construction of a New Consciousness," aims to examine the intellectual challenges facing the Islamic nation amid rapidly accelerating global transformations. It highlights the urgent need to renew Islamic discourse so that it can effectively engage with contemporary realities without compromising its authentic principles.

The study explores the nature of contemporary Islamic thought and the concept of consciousness in light of cultural and technological changes. It then discusses the impact of globalization on Islamic identity before reviewing contemporary intellectual experiences in renewal and awareness-building.

The research emphasizes that Islam, at its core, possesses the depth and flexibility required to keep pace with modern times—provided that it is reread through critical insight and an open mind. Renewal in Islamic thought is not a rupture with heritage; rather, it is a restoration of its spirit and its higher objectives, which are centered on justice, dignity, rationality, and human cohesion.

© 2026 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol64.Iss2.4877

الوعي الفكري الإسلامي في زمن العولمة: بين الحاجة إلى تجديد الفكر وبناء وعي جديد

م.م. سماح محمد جاسم الزاملي
جامعة القادسية ـ رئاسة الجامعة

المستخلص

يهدف هذا البحث بعنوان "الوعي الفكري الإسلامي في زمن العولمة: بين الحاجة إلى تجديد الفكر وبناء وعي جديد" إلى دراسة التحديات الفكرية التي تواجه الأمة الإسلامية في ظلّ التحولات العولمية المتسارعة، وإبراز الحاجة إلى تجديد الخطاب الإسلامي ليكون قادرًا على التفاعل مع الواقع المعاصر من دون التفريط في ثوابته الأصيلة.

يناقش البحث في طياته طبيعة الفكر الإسلامي المعاصر ومفهوم الوعي في ضوء التغيرات الثقافية والتقنية، ثم يتناول تأثير العولمة على الهوية الإسلامية، قبل أن يستعرض التجارب الفكرية المعاصرة في التجديد وبناء الوعي.

ويؤكد البحث أن الإسلام، في جوهره، يمتلك من المرونة والعمق ما يؤهله لمواكبة العصر شريطة أن يُعاد قراءته بعيون نقدية وعقل منفتح. فالتجديد في الفكر الإسلامي ليس قطعًا مع التراث، بل هو استعادة لروحه ومقاصده الكبرى المتمثلة في العدالة، والكرامة، والعقلانية، والتكامل الإنساني.

الكلمات المفتاحية: الوعي الإسلامي ، العولمة ، التجديد ، الهوية الثقافية ، الوعي الحضاري.

المقدمة

ونحن في عالم متسارع بالتحولات التي فرضتها العولمة تعيش الامة الاسلامية بثقافتها وتقنياتها واتساع تأثيرها على مختلف مجالات الحياة. وفي ظل هذا الواقع المتغير، لم يعد بالإمكان الاكتفاء بالخطاب الفكري التقليدي الذي تشكّل في سياقات تاريخية مختلفة، بل أصبح من الضروري إعادة النظر في طرائق التفكير وأساليب فهم الواقع، بما يسمح بتكوين وعي فكري قادر على مواكبة العصر دون التفريط بثوابت الإسلام وقيمه الأصيلة.

ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث الذي يسعى إلى دراسة طبيعة الوعي الفكري الإسلامي في زمن العولمة، واستكشاف التحديات التي تواجهه، مع إبراز الحاجة إلى تجديد الفكر وبناء وعي جديد يجمع بين أصالة المبدأ وحداثة المنهج. فالوعي المتجدد هو السبيل الأمثل ليحافظ المسلم على هويته، ويتفاعل في الوقت نفسه مع العالم بانفتاح ومسؤولية، محققًا التوازن بين مقتضيات العصر وجوهر الرسالة الإسلامية.

أولاً: مفهوم الوعي الفكري الإسلامي

الوعي لغة: وعي :الوَعْيُ :حِفْظ القلبِ الشيءَ .وعَى الشَّيْءَ وَالْحَدِيثَ يَعِيه وَعْياً وأَوْعاه: حَفِظَه وفَهِمَه وقَبِلَه، فَهُوَ واعٍ، وَفُلَانٌ أَوْعَى مِنْ فُلَانٍ أَي أَحْفَظُ وأَفْهَمُ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَضَّر اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقالَتي فوَعاها، فرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعى مِنْ سامِعٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبي أُمامة: لَا يُعَذِّبُ اللهُ قَلْباً وَعَى القُرآنَ (ابن منظور،ج١٥، ص٣٩٦)

يُقصد بالوعي الفكري وعيُ الأفراد والجماعات بحقيقة المنهج الإسلامي، وتعميق التصوّر الصحيح له على مستوى الفكر والسلوك، بما يفضي إلى فهمٍ واعٍ للواقع والإسهام في تحريك مسيرة التقدّم والحضور الحضاري للأمّة. أمّا فقدان الوعي

الفكري فيتجلّى في غياب المنهجيّة الواضحة في التفكير، وتراجع فاعليّة العقل المسلم، وضعف حركات التغيير والإصلاح.، عدم فهم الواقع والتحديات المعاصرة، وغياب فاعلية المؤسسات التربوية والاجتماعية (السرحاني، ص١٢)

وقد عبر عنه السيد محمد باقر الصدر بأنه: "جهد يبذله العقل في سبيل اكتساب تصديق وعلم جديد من معارفه السابقة . بمعنى: أنّ الإنسان حين يحاول أن يعالج قضية جديدة كقضية (حدوث المادّة) . مثلاً . ليتأكّد من أنّها حادثة أو قديمة، يكون بين يديه أمران: أحدهما الصفة الخاصّة وهي (الحدوث)، والآخر الشيء الذي يريد أن يتحقّق من اتّصافه بتلك الصفة وهو (المادّة) . ولمّا لم تكن القضية من الأوّليات العقلية، فالإنسان سوف يتردّد بطبيعته في إصدار الحكم والإذعان بحدوث المادّة، ويلجأ . حينئذٍ . إلى معارفه السابقة ليجد فيها ما يمكنه أن يركّز عليه حكمه، ويجعله واسطة للتعرّف على حدوث المادّة، وتبدأ بذلك عملية التفكير باستعراض المعلومات السابقة"(الصدر، فلسفتنا، ص ٨٦) .

يُعدّ الإنسان مسلماً حين يقرّ بقلبه ويعلن بلسانه شهادة أن «لا إله إلا الله، محمد رسول الله»، غير أنّ هناك فارقاً جوهرياً بين من يعتنق الإسلام تقليداً، ومن يصل إلى الإيمان به عن طريق التفكّر والنظر العقلي. فقد يكون المرء مسلماً من حيث الانتماء الظاهري، دون أن يكون قد تأمّل يوماً في إثبات وجود الله تعالى أو في نبوة النبي محمد صلى الله عليه وآله على أساس عقلي.

في المقابل، يبلغ المسلم إيمانَه الحقّ عندما يقوده التفكير السليم إلى الإقرار بوحدانية الله ونبوة محمد صلى الله عليه وآله، من خلال التأمّل في مخلوقات الله وآياته في الكون. وقد دعا الله تعالى الناس إلى الإيمان عن بصيرة، وحثّهم على إعمال العقل والنظر في مظاهر الوجود، لما تحمله من دلائل واضحة على وجود المدبّر والمسيّر. فالإيمان الحقّ هو اعتقاد جازم قائم على اليقين، وهذا اليقين لا يتحقّق إلا عبر العقل والتفكير الواعي. ومثل هذا الإيمان وحده هو القادر على إحداث أثره الحقيقي في حياة الإنسان، إذ يدفعه إلى تنظيم شؤون حياته كلّها وفق العقيدة التي توصّل إليها عن وعي وقناعة.(مجلة الوعي، بالفكر الاسلامي ننهض، العدد الاول)

وقد بين القرآن الكريم في أكثر من موضع على قيمة الوعي داعياً الى التدبر والتفكر والوعي باعتبارهم طريق للوعي والفهم السليم قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ (محمد:٢٤)

القرآن الكريم يجب أن يأخذ مكانه من حياة المسلمين، ويكون في صميمها لا على هامشها، وعليهم أن يجعلوه قدوتهم وأسوتهم، وأن ينفذوا كلّ أوامره، وأن يجعلوا خطوط حياتهم وطبيعتها منسجمة معه. ينبغي أن لا ننسى أنّ الاستفادة من القرآن تحتاج إلى نوع من تهذيب النفس وجهادها، و إن كان القرآن بنفسه معينا في تهذيبها، لأنّ القلوب إذا كانت مقفلة بأقفال الهوى والشهوة، والكبر والغرور، واللجاجة والتعصّب، فسوف لا يلجها نور الحق (الشيرازي، ج١٦، ص٣٧٨-٣٧٩)

سعت البشرية في العصر الحديث، ومن خلال مناهج ونظريات متعددة، إلى إيجاد حلول لمعاناة الإنسان، غير أنّ كثيراً من هذه الطروحات جاءت قاصرة ولم تستطع تلبية حاجاته النفسية والروحية على نحوٍ متكامل. ولسنا هنا بصدد مناقشة تلك النظريات، إذ إنّ معظمها يعالج حالات جزئية يمرّ بها الإنسان في ظروف خاصة، وضمن مجتمعات تحكمها تصوّرات ورؤى محدّدة. في المقابل، تنطلق الرؤية الإسلامية من معالجة شاملة لمشكلات الإنسان، فهي لا تكتفي بتشخيص الداء وبيان أسبابه، بل تقدّم العلاج الكفيل بمعالجة تلك المشكلات معالجةً متوازنة وناجعة.(المدرسي، ٢٠١١، ص١٩)

إنّ مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) التي تجسّد الإسلام المحمّدي الأصيل، وتستند إلى مصدر الوحي، ذات معارف كبرى تتصف بأعلى درجات الإتقان، والاستدلال، والمنطق الجزل، وتتطابق مع الفطرة الإنسانية السليمة .فإنّ الناس لو

علموا محاسن كلامنا لاتّبعونا .إنّ هذه المدرسة الثرّة والوضّاءة، قد اعتنت وتسامت وانتشرت بفضل الرعاية الربّانية وبإرشادات الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، وبجهاد وجهود الآلاف من العلماء والفقهاء(السيد راضي، ج١، ص٣)

جاء عن الامام الصادق عليه السلام في بيان: (أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها) إنّ للإنسان قلبًا وأذنًا واعية، فإذا أراد الله هداية عبدٍ من عباده شرح قلبه وفتح أسماع فؤاده لتلقّي الحق، أمّا إذا لم يُرِد له ذلك، فإنّه يطبع على قلبه ويغلق منافذ إدراكه، فلا ينتفع بالهداية أبدًا. وهذا هو معنى قوله تعالى :﴿**أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا**﴾، أي أنّ القلوب المغلقة لا تنفذ إليها أنوار الحق ولا تؤثّر فيها الدعوة. (الحويزي، ج٥، ص٤١)

ثانياً: مفهوم العولمة وتأثيرها على الفكر الإسلامي

العولمة في اللغة والاصطلاح: العولمة: هي مشتقة من الفعل عولم وهو فعل رباعي مجرد وليس لهذا الفعل إلا وزن واحد وهو فعلل، وهذا الاشتقاق موضع خلاف بين الباحثين إذ يرى البعض أن هذا غير صحيح لأنه على خلاف القياس بينما يذهب آخرون إلى صحته وذلك من باب التوليد القياسي(Muller,2010)

يُعدّ مصطلح **العولمة** من المفاهيم الحديثة نسبيًا في اللغة العربية وسائر لغات العالم(Radia, 2016)، وقد اكتسب هذا المصطلح دلالات متعددة ومتقاربة، تختلف في اللفظ أحيانًا لكنها تتفق في جوهرها على معنى الشمولية والانتشار العام.

في اللغة الانكليزية تسمى كلوبال الكونية الشمولية (Globalization) والتي ظهرت لأول مرة في الولايات المتحدة الامريكية، ومفهومها تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل الكل، كما أن الدعوة إلى العولمة إنما هي الدعوة إلى تبني نموذج أمريكي معين وتعميمه على جميع الشعوب (Mir, Hassan & Qadri,2014)

تاريخ العولمة

ان مسألة تاريخ العولمة هي محل خلاف، فعند السؤال عن تاريخها، لا نحصل على اجابة محددة، في العصر الحديث نجد اثار للعولمة، يُلاحظ أن من المألوف في وسائل الإعلام وحتى لدى بعض الباحثين النظر إلى العولمة بوصفها ظاهرة حديثة ظهرت منذ بضعة عقود فقط.(Pieterse, 2012)

ومن منظور تاريخي أوسع، يمتد عهد العولمة إلى **بداية خلق الإنسان**؛ فقد بدأت العلاقات البشرية من تجمعات صغيرة، ثم اتسعت عبر الزمن حتى شملت كل أنحاء العالم. واليوم، تعود الإنسانية بصورة جديدة إلى ما يشبه تلك البدايات عبر مفهوم "**القرية العالمية**"، الذي فرضته التطورات التكنولوجية التي تقلّص الحدود المادية والروحية رغم تنوع الأمم والأديان واللغات وأنماط الحياة (Kayadibi & Buang, 2011) .

أما الجدول الزمني المعتاد الذي يطرحه الباحثون بشأن العولمة، فيُرجع بدايتها إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية، أو على أقل تقدير إلى ما بعد الحرب الباردة. ويمكن العثور على قواعد بيانات فعّالة حول موضوع العولمة في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانيات والعلوم السياسية والإعلام والدراسات الثقافية والاتصال ودراسات السينما والعلاقات الدولية منذ سبعينيات أو ثمانينيات القرن العشرين .(Pieterse, 2012) وتُعدّ هذه الحقبة الأكثر أهمية وارتباطًا بظاهرة العولمة، إذ شهدت تسارعًا في التدفقات والآثار العالمية.

العولمة ظاهرة متعددة الأوجه، تشمل أبعادًا اقتصادية واجتماعية وسياسية وتكنولوجية وثقافية(Usman Riaz ،el. at.)

هناك سؤال يطرح: هل من الممكن ان يكون مفهوم عالمي ومفصلي مثل العولمة ان يظهر خلال عقود؟ إن العولمة، بوصفها شكلاً من أشكال الترابط المعقّد، قد تبدو ظاهرة حديثة العهد، غير أنّ **عملية العولمة** ذاتها بما تتضمنه من

تدفقات اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية تدفعنا إلى العودة بالزمن إلى فترات أقدم(Tomlinson, 1999) وبهذا يمكن العثور عليها في الماضي، وأنها متجذّرة في المراحل التطورية للتاريخ الإنساني. وبهذا المعنى، تصبح العولمة جزءًا من "التاريخ الكبير" الذي يربط العمليات التطورية الكوكبية بالتطور الكوني(Spier, 2010).

كما تُظهر دراسة ما يُعرف بـ"العولمة التاريخية" أنّ العالم لم يكن يومًا مكانًا لمجتمعات منعزلة أو منفصلة، بل كانت هناك دلائل قوية على وجود **تبادلات وتفاعلات ثقافية متبادلة** منذ أقدم العصور في تاريخ الوجود البشري على هذا الكوكب. (Bentley, 2004).

وعليه، فإن النظر إلى العولمة بوصفها ظاهرة معاصرة فحسب قد يكون مجرد **قضية دلالية**، إذ إن كثيرًا من المؤرخين قد اكتشفوا أسس البنية العميقة والواسعة للعولمة في العصور الماضية، حتى وإن لم يستخدموا المصطلح نفسه (Pieterse, 2012).

غير أن من الضروري فهم مقاصد العولمة وأهدافها الحقيقية حتى لا تخضع الأمة لهيمنتها الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية، فتصبح أحد ضحايا التيار الثقافي للعولمة.

ولقد أشار القرآن الكريم إلى هذا التحدي حين قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (الصف: ٨)

إذ يؤكد المفسرون أن المقصود بـ«إطفاء النور» هو محاولات طمس الحقيقة الإلهية في الوعي الإنساني، وهو الوجود الذي يستفيضه منه الأشياء وتتصف به﴿ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ ﴾(النور: ٣٥)، إذ لو كان هو النور العام لم يختص به شيء دون شيء بل هو نوره الخاص بالمؤمنين بحقيقة الإيمان(الطبطبائي: ج١٥،ص١٢٣). وهي محاولات تتكرر عبر العصور بأشكال مختلفة — منها العولمة الثقافية الحديثة

لا بد ان يكون الفكر الاسلامي الواعي مقاوماً، مستوعباً للعالم من غير ان يذوب فيه، ويستسقي من معطياته خدمة للمجتمع والانسانية لا خدمة لماديته، هذه الظاهرة العولمة يراها الناظر كأنها خارقة للإمكانات تفترس كل من يقع بين انيابها على مستوى العالم، ولا بد للدول الاسلامية ان تأخذ بعين الاعتبار خطورة الموقف، لأن في تقديرنا أنه كلما كان مجتمع ما او امة ما تتمتع بمضمون ثقافي يمكن تطويره وتثويره ليعيد صياغة هذا المجتمع وهذه الأمة (شمس الدين، ص١).

يجب على المسلم تحصين نفسه وذاته فيما يتعلق بالعولمة، تحصين الذات الحضارية والثقافية والاعتقادية والتشريعية من التشويه والانغماس في الاخر، من دون القطيعة، بل الاستجابة لجميع دواعي الاتصال وتحصين الاقتصادية والسيادة والاستقلال ومع ضمان هذه الامور فأن الاسلام يحض على التواصل لجميع دواعي الاتصال(شمس الدين، ص٦).

ان هذه الرؤيا تنسجم مع الرؤيا الاسلامية للعولمة التي تقوم على مبدأ (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا)(الحجرات:١٣) وعلى مبدأ (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى)(المائدة:٢)يشترك الناس جميعًا في هذين الأصلين دون تمييز بين أبيض وأسود، أو عربي وأعجمي، وقد جعلهم الله شعوبًا وقبائل متعدّدة لا ليكون ذلك سببًا لتفاضل بعضهم على بعض، بل ليتحقّق التعارف بينهم، فيعرف بعضهم بعضًا، وتنتظم بذلك شؤون اجتماعهم، وتستقيم علاقاتهم ومعاملاتهم. أمّا لو فُرض زوال هذا التعارف والمعرفة بين أفراد المجتمع، لانفرط عقد الاجتماع الإنساني، ولآل الأمر إلى اندثار الإنسانية نفسها . (الطبطبائي ، ج١٨،ص٣٢٦).

ثالثاً: مفهوم تجديد الفكر الإسلامي

إنّ التجديد في الفكر الإسلامي ليس خروجًا عن النصوص أو تجاوزًا للثوابت، بل هو **إحياءٌ للروح الإسلامية في فهم الواقع المعاصر** .وقد ورد الحديث النبوي الشريف:

عن ابى عبد الله (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه و آله) قال: "يحمل هذا الدين في كل قرن عدول ينفون عنه تأويل المبطلين." (البحراني، ص٢)

وقد فسّر علماء الشيعة هذا الحديث على أنه دعوة لإعادة فهم الدين في ضوء متغيرات الزمان، لا لتبديله، بل لتجديد وسائله وأساليبه في التبليغ والفكر(البحراني، الشيخ يوسف، ص٢)

ويرى السيد **محمد باقر الصدر** أنّ التجديد «هو عملية اجتهاد مستمرة تجعل الإسلام قادرًا على استيعاب التطورات الاجتماعية والفكرية دون فقدان ثوابته العقائدية (الصدر: ص١١٨) ومن هذا المنطلق، يصبح التجديد وسيلة لحماية الدين من الجمود، وليس وسيلة للتنازل عن مقوماته. فالفكر الإسلامي لا بد أن يتفاعل مع العصر، يقرأه بعيون قرآنية، ويقدّم حلولاً نابعة من مقاصده الكلية.

رابعاً: العلاقة بين الوعي الفكري وتجديد الفكر في السياق الإسلامي

ان العلاقة بين التجديد للفكر الاسلامي والوعي الفكري هي علاقة مرتبطة مع بعظها فكل وعي يرافقه تجديد فكري ناضج والعكس صحيح، أي ان الوعي هو الشرط المسبق لأي عملية اصلاح معرفي او تجديد حضاري.

وقد أكد الإمام **الخميني (قدس سره)**على هذه العلاقة حين قال:

"إن مشكلتنا ليست في قلة العلماء، بل في قلة الوعي الديني والسياسي الذي يحرك الأمة"(الخميني،ج١٠،ص١٥٩)

فالتجديد الفكري، في جوهره، هو تجديد للوعي، يعيد قراءة النصوص بما يواكب تحولات العصر، ويجعل الفكر الإسلامي مشروعًا حيًا ومتحركًا. ولذا، فإن بناء الوعي الإسلامي الجديد في زمن العولمة يتطلب دمج المعرفة الشرعية بالعلوم الإنسانية، وتوسيع دائرة الاجتهاد لتشمل قضايا الفكر والمجتمع والإنسان.

الأساس المتين للحضارات المبني على اسس منطقية وسليمة وقد كيفت نفسها مع السنن الكونية، والتي تسخر العوامل الايجابية وتتعامل معها بالشكل الصحيح تكون عندها الحصانة الكاملة ولا تستجيب للضعف والضغوطات، وبالتالي تكون اعمارها اطول ومن البديهي ان لا تتعرض الحضارة الاسلامية من هذا المصير فكل حضارة ترافقها عوامل تلكؤ وهدم، فمع وجود رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والمهاجرين الأولين والأنصار المجاهدين، ظهر المنافقون وتحرك اليهود الحاقدون، وتململ أصحاب المصالح المستغلون، وبدأوا جميعًا يتآمرون بتعاون تام ضد العصبة المؤمنة.
(محسن عبد الحميد، ص٩٤)

تحديات العولمة أمام الفكر الإسلامي

أولاً: العولمة الثقافية وتحدي الهوية الإسلامية

يشير مفهوم العولمة الثقافية إلى حالة التقارب المتزايد بين شعوب العالم بدرجة تؤدي إلى تراجع الفوارق الثقافية بينها، واندماجها في إطار ثقافي واحد يتسم بخصائص مشتركة لا تعترف بالخصوصيات الدينية أو الثقافية. فالعولمة في بعدها الثقافي تعمل على إنتاج نموذج موحّد للّباس والتسلية والترفيه وأنماط الطعام، بحيث يصبح بالإمكان تناول وجبة من مطاعم (ماكدونالدز) في أي بلد ضمن بيئة ثقافية مُعدّة لهذا الغرض. كما تمتد آثار العولمة إلى تشكيل الذوق العام وأنماط التفكير وإعادة صياغة الإنسان بحسب الثقافة المهيمنة عالميًا، والمقصود بها الثقافة الأمريكية بوصفها ثقافة القوة السائدة في العالم(Kayadibi & Buang, 2011, p84) .

تُعَدّ العولمة الثقافية أخطر أشكال العولمة على الإطلاق، لأنها تستهدف المنظومة القيمية والفكرية للأمم، وتسعى إلى إذابة الهويات الحضارية في نموذج ثقافي واحد ذي طابع غربي مادي. فهي لا تكتفي بتبادل المعرفة، بل تفرض نمطًا من التفكير والاستهلاك والسلوك يعيد تشكيل وعي الإنسان المسلم بطريقة غير مباشرة.

كما يبدو من تطبيقاتها، فهي تقوم على اجتياح للثقافات الأخرى ومحوها محواً كاملاً، وإذا كان لهذه الثقافات من بقاء فسيكون بقاء فلكلورياً لمجرد الاستمتاع وليس لتنمية وإخصاب الذات الإنسانية، إنها سيطرة القوى الكبرى والغالبة، وهي إلى جانب السيطرة الاقتصادية والسياسية تمارس السيطرة الثقافية وتستخدم كل تنوع ثقافي في سبيل التنكيل بالآخرين وإرهاب الآخرين لأجل استتباعهم ثقافياً.(شمس الدين، ٢٠١٧)

تُتيح العولمة سبلًا للوصول إلى نطاق واسع من المعرفة عبر أجهزتها التكنولوجية. ومن خلال هذه الفرص، تُجبر ظاهرة العولمة الشركات والمؤسسات، على اختلاف أنواعها، على التنافس مع غيرها من الشركات على منتجاتها وعروضها من مختلف أنحاء العالم. يُعد التعليم، وخاصةً نظام التعليم العالي، ظاهرةً حيوية. وإذا لم يُقدَّم بطريقة تُراعيها الجهات الفاعلة العالمية، فسيكون من الصعب جدًا مواكبة العصر الحديث.(Kayadibi & Buang, 2011, p89)

وقد حذّر **الإمام السيد محمد حسين فضل الله** من هذا النوع من الغزو الثقافي، معتبرًا أن "العولمة ليست مجرد انفتاح معرفي، بل مشروع ثقافي هيمني يسعى لتهميش المرجعيات الدينية الأصيلة واستبدالها بمفاهيم العلمنة المبطّنة" وفي هذا السياق، يصبح الدفاع عن الهوية الإسلامية ليس مجرد موقف ديني، بل **فعلًا حضاريًا** يهدف إلى حفظ الخصوصية الثقافية للمجتمع المسلم في وجه التذويب العالمي.

إن مستقبل حضور الإسلام في العالم يرتبط بمدى قدرة الفكر الإسلامي على التحديث وترسيخ الأساليب والمناهج التي تمكّنه من مواكبة حاجات الإنسان المعاصر وتلبية تطلعاته. فكلما استطاع الفكر الإسلامي التفاعل مع الواقع المتغيّر، ومواجهة التحديات الناشئة بفعل العوامل الداخلية والخارجية، ولا سيّما تأثير الحضارات الأخرى — وفي مقدمتها الحضارة الغربية المهيمنة اقتصاديًا وعسكريًا وعلميًا وسياسيًا — اتسع تأثيره وامتداده. ويظهر هذا الامتداد بوضوح في المجال الثقافي، حيث يشهد العالم انفتاحًا متزايدًا على الإسلام بما يحمله من عقائد ومفاهيم وتشريعات وأساليب وأهداف. كما باتت الشعوب تدرك أن الإسلام يمتلك قدرة حقيقية على الاستجابة لمتطلبات الحضارة الحديثة، وعلى مواكبة تطلعات الإنسان نحو التطور وتلبية حاجاته المتجددة.(فضل الله، ٢٠٢٠)

وقد أشار القرآن الكريم إلى ضرورة التمسك بالهوية الإيمانية في مواجهة التيارات الفكرية المنحرفة، فقال تعالى:﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ (آل عمران: ١٣٩)

يقول الشيخ مكارم الشيرازي في تفسير هذه الآية إنّ "علوّ الإيمان هو علوّ الفكر والوعي، و من الطبيعي أنّ كلّ من يطلب العون من الله فإنّ الله سوف ينصره، إلّا أنّه يجب ألّا ننسى أنّ هذا الوعد الحقيقي لله سبحانه لن يكون بدون قيد أو شرط، حيث أنّ شرطه الإيمان و آثاره، شرطه ألّا يجد الضعف طريقه إلى نفوسنا، و لا نخاف و لا نحزن من المصائب (الشيرازي، ج١٨،ص١٤٨) من هنا، يتضح أن التحدي الثقافي الذي تطرحه العولمة هو في جوهره **صراع وعي**، لا صراع مصالح، إذ تستهدف السيطرة على المنظومة الفكرية قبل السيطرة على الاقتصاد والسياسة.

في ظل العولمة الثقافية والسياسية والاقتصادية، لا يمكننا الانعزال أو الانكماش داخل حدودنا الضيقة، ولا أن نعيش على هامش العالم وفق ما يُراد لنا من قوالب جاهزة. فالعالم يشهد تغيّرات متسارعة تفرض ضرورة التفاعل الإيجابي مع المستجدات والتطورات الجارية. ولأن آليات العولمة، وعلى رأسها الآليات الثقافية، هي ثمرة العقل الإنساني وجهد بشري مشترك، فإنها تُعدّ نتاجًا عالميًا لا ينتمي إلى وطن بعينه، ومن حق البشرية جمعاء أن تستفيد منه. وهذا هو مسار التطور الحضاري والثقافي عبر العصور والحقب(عز الدين: ٢٠١٠، ص٧٣)

إنّ المجتمع الإسلامي مدعوّ اليوم إلى إعادة تقييم موقفه من العولمة، خاصة وأنّ الكثير من المواقف التي صدرت عن الفكر الإسلامي تجاهها اتسمت بالانفعال والارتباك، فكانت أقرب إلى ردود أفعال نفسية منها إلى مواقف عملية مدروسة. وكان الأجدر في هذا السياق الاحتكام إلى المنهج العلمي بدل الاستجابة إلى شعور الممانعة، لأن القراءة العلمية والعملية هي التي تفتح باب المعرفة وتوسّع آفاق الفهم. غير أنّ قراءة الإسلاميين للعولمة جاءت ناقصة وتفتقر إلى القدر الكافي من الموضوعية، وهو ما حال دون الوصول إلى رؤية متوازنة وشاملة(عز الدين: ٢٠١٠، ص٧٣)

ثانياً: العولمة الاقتصادية وتحدي العدالة الاجتماعية في الإسلام

تمارس العولمة عمليات إفقار الدول وتزيد من حجم الفقراء، ويكون الغنى من نصيب الدول المتقدمة، والقليل من حجم الأغنياء، وأنها مسيرة بكل آلياتها وجوبروتها لتحقيق مصالح دول المركز ولاسيما الدول العظمى، ولا تسمح بمصالح هذه الدول بوث تنمية حقيقة في البلاد تظهر إلا في حدود معينة (عز الدين: ٢٠١٠، ص٣٨).

العولمة الاقتصادية، في جوهرها، نظام يهدف إلى **تحرير الأسواق** وإلغاء الحدود أمام حركة رؤوس الأموال والبضائع، لكنها في الواقع عززت **هيمنة المراكز الرأسمالية الكبرى** وأضعفت قدرة الدول النامية على حماية اقتصادها الوطني. وفي المنظور الإسلامي، تقوم العدالة الاقتصادية على مبدأ **التكافل والتوازن بين الفرد والمجتمع**، قال تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ﴾ (الحشر: ٧)

المفهوم الذي ورد في هذه الآية يوضّح أصلا أساسيّا في الاقتصاد الإسلامي و هو: وجوب التأكيد في الاقتصاد الإسلامي على عدم تمركز الثروات بيد فئة محدودة وطبقة معيّنة تتداولها فيما بينها، مع كامل الاحترام للملكية.
(الشيرازي،ج١٨، ص١٨٠)

العولمة الاقتصادية المعاصرة، أدت إلى اختلال ميزان العدالة الاجتماعية، ولا بد من الغاء جميع الصفات المميزة التي هي المصادر لبروز أنواع الفساد بين الناس في اجتماعهم من الاستعباد والاستضعاف والاستذلال والاستكبار وأنواع البغي والظلم، وبذلك يحصل التوازن بين اثقال الاجتماع، والمعادلة بين اليتيم الضعيف والولي القوي، وبين الغني المثرى والفقير المعدم (الطبطبائي، ج٢،ص١٩٨)

ويشير السيد محمد باقر الصدر في اقتصادنا إلى أن الإسلام يقدم نموذجًا مغايرًا يقوم على أساس العدالة والإنصاف، حيث تكون الثروة وسيلة لإعمار الأرض لا لاستعباد الإنسان، وهكذا يظهر التناقض الجوهري بين الاقتصاد الإسلامي، القائم على التكافل، والعولمة الاقتصادية التي تؤسس لمبدأ المنفعة الفردية المطلقة. وقدم نموذج للنظرية من الاقتصاد الرأسمالي:

تحلّل عملية الإنتاج عادة في المذهب الرأسمالي التقليدي إلى عناصرها الأصلية المتشابكة في العملية. وتقوم الفكرة العامة في توزيع الثروة المنتجة على أساس اشتراك تلك العناصر في الثروة التي أنتجتها، فلكلّ عنصر نصيبه من الإنتاج وفقاً لدوره في العملية .وعلى هذا الأساس تقسِّم الرأسمالية الثروة المنتجة أو القيمة النقدية لهذه الثروة إلى حصص أربع، وهي :الفائدة .الأجور . الريع .الربح .فالأجور هي نصيب العمل الإنساني، أو الإنسان العامل بوصفه عنصراً مهمّاً في عملية الإنتاج الرأسمالي. والفائدة هي نصيب رأس المال المسلف، والربح هو نصيب رأس المال المشترِك فعلاً في الإنتاج. والريع يعبّر عن حصة الطبيعة أو حصّة الأرض بتعبير أخص. (الصدر،ص٦٤٧)

ثالثاً: العولمة الإعلامية وتحدي الوعي الجمعي

هي عملية اختراق اعلامي وثقافي تتدفق من دول الشمال الى دول الجنوب من خلال تصدير الافكار والبرامج الثقافية والاعلامية والدرامية، والتي توصف بتكنلوجيا الاعلام في هذا العصر والتي ترسم حدود المجال الاقتصادي والسياسي من خلال تكنلوجيا الاتصال، ويمكن القول ان عولمة الاعلام دخلت ما يعرف ب" الفضاء السيبرينتي"

يُفهم مفهوم عولمة الإعلام من خلال تصدير الأفكار، والأفلام، والبرامج الإعلامية والثقافية والدرامية وغيرها، في إطار عملية اختراق إعلامي وثقافي تتدفّق أساسًا من دول الشمال إلى دول الجنوب. وتتجلّى مظاهر هذه العولمة في الاستخدام الكثيف والواسع والموحَّد لمنظومات إعلامية معقّدة ومتشابكة، بحيث باتت تكنولوجيا الإعلام في عصرنا الراهن ترسم حدود المجالين الاقتصادي والسياسي عبر وسائل الاتصال الإلكترونية. وعلى هذا الأساس، يمكن القول إن عولمة الإعلام قد ولجت ما يُعرف بـ«الفضاء السيبرنيتي»، وهو فضاء جديد لا ينتمي إلى الجغرافيا ولا إلى التاريخ، ويُشكّل «وطنًا» بلا حدود، وبلا ذاكرة، وبلا تراث. إنّه الوطن الذي تتبنّاه شبكات الاتصال والمعلوماتية الإلكترونية. ويُعزى مصطلح الفضاء السيبرنيتي نسبيًا إلى علم «السيبرنيتك»، وهو العلم الذي يدرس آليات تدفّق المعلومات وطرق ضبطها ومراقبتها لدى الكائنات الحيّة، وداخل الأجهزة الآلية، وكذلك ضمن النظم الاجتماعية والاقتصادية.(الجابري،١٩٩٨،ص٣٠٠)

في ظلّ التطوّر التقني المتسارع في مجال تبادل المعلومات والبثّ المباشر عبر الأقمار الصناعية، أصبحت المراقبة شبه مستحيلة في ميادين الاتصال والإعلام والثقافة، إذ لم يعد للدولة في هذا المجال سوى خيارٍ واحد يتمثّل في تيسير عمليات الاتصال وضمان تدفّق المعلومات لصالح الشبكات العالمية، مع العمل على تطوير قاعدة الإنتاج الوطني كمًّا ونوعًا. كما يقتضي الأمر استحداث قنوات فضائية تستجيب لاهتمامات الجمهور الثقافية والترفيهية والإعلامية، ولا سيّما تعزيز وتطوير التغطيات الإخبارية السياسية بما يلبّي حاجات المتلقّين ويواكب التحوّلات المتسارعة. (العزاوي، ص٨)

تعد العلاقة التفاعلية بين المكان والزمان مبدأ جوهرياً للعولمة الاعلامية، ازدادت هذه التفاعلات عالمياً وقد تكلم عنها ماركس " في مؤلفه " معالم نقد الاقتصاد السياسي"

بوصفه "إفناء المكان بالزمان"، والذي أشار له "ديفيد هارفلي" على أنه انضغاط الزمان والمكان، وزيادة الإحساس بانكماش المسافات، إما بصورة مادية عن طريق وسائل النقل والمواصلات، أو بشكل تمثيلي وغير مادي عن طريق نقل الوسائط التكنولوجية والإلكترونية للصور والمعلومات والقيم التي تحملها معها(عادل، ٢٠١٧،ص٣١٩)

اما نعوم تشومسكي المفكر الثائر على الهيمنة الغربية وسياسات الولايات المتحدة الأمريكية، فيرى في العولمة الإعلامية التي زادت الضخمة في الإعلان الخاص عن السلع الأجنبية وزيادة في ملكية وسائل الإعلام الدولية، وبالتالي الحفاض التنوع والمعلومات مقابل زيادة في التوجه للمعلن، ويحمل ذلك دلالةً واضحة على اتساع نطاق التعدّي على الهويّة القوميّة عبر شركات عملاقة شمولية، تحتكر حركة الإعلام وتوجّهها بدافع الربح، وتسعى إلى تشكيل الجمهور وفق نمطٍ محدّد. ونتيجة لذلك، يعتاد الجمهور أسلوب حياة يقوم على حاجات مصطنعة، مع ما يرافقه من تفتيت هذا الجمهور وعزل أفراده بعضهم عن بعض. وفي ظلّ هذا الواقع، يُقصى الجمهور عن الفضاء السياسي، فلا يشارك في الشأن العام، ولا يُشكّل عامل إزعاج أو تهديد لبُنى القوى وأنماط السيطرة السائدة في المجتمع.(الحديثي، ٢٠٠٢،ص٥٣)

لقد جعلت الثورة الإعلامية المعاصرة من وسائل الإعلام القوة الأكثر تأثيرًا في تشكيل الوعي الجمعي، إذ لم تعد وظيفة الإعلام نقل الخبر، بل **صناعة الرأي العام وتوجيه القيم**.

في ظل العولمة، أصبحت القنوات الفضائية والمنصات الرقمية أدوات لإعادة إنتاج الفكر الغربي ونشره، مما أدى إلى **تشويش المفاهيم الإسلامية الأصيلة** وتهميش الرموز الدينية والثقافية في ذهن الجيل الجديد.

وقد أشار القرآن الكريم إلى خطورة الإعلام الموجَّه الذي يعتمد على التضليل، فقال تعالى:﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾ (النساء: ٨٣)

يفسّر الشيخ ناصر مكارم الشيرازي هذه الآية في تفسير الأمثل بأنّها تنبّه إلى ضرورة الوعي الإعلامي، لأن نشر الأخبار دون تدقيقٍ يؤدي إلى اضطراب المجتمع وفقدان الثقة بالمؤسسات

تشير هذه الآية إلى حركة منحرفة أخرى من حركات المنافقين أو ضعاف الإيمان، تتمثل في سعيهم إلى تلقف أي نبأ عن انتصار المسلمين أو هزيمتهم، وبثّه بين الناس في كل مكان، دون التحقيق والتدقيق في أصل هذا النبأ أو التأكد من مصدره، وكان الكثير من هذه الأنباء لا يتعدى إشاعة عمد أعداء المسلمين إلى بثّها لتحقيق أهدافهم الدنيئة وليسيئوا إلى معنويات المسلمين ويضروا بهم (الشيرازي، ج٣، ص٣٤٨)

وهذا ما نشهده اليوم في وسائل الإعلام العالمية التي تُعيد تشكيل وعي المسلم بطريقة تُضعف ارتباطه بقيمه، وتجعله يتقبّل النموذج الحضاري الغربي بوصفه المثال الأعلى.

إنّ مواجهة هذا التحدي تتطلّب **إعلامًا إسلاميًا واعيًا** يقدّم رؤية معرفية بديلة تقوم على الصدق والموضوعية، وتستند إلى القيم القرآنية في بناء الخطاب الثقافي.

الخاتمة

بعد تتبّع مسار الفكر الإسلامي في زمن العولمة، يتّضح أنّ التحدي الأكبر لا يتمثل في مواجهة العولمة كظاهرة بقدر ما يتمثل في كيفية إعادة بناء الوعي الإسلامي بما ينسجم مع متطلبات العصر ويحافظ على أصالته. فالإسلام في جوهره دين عالمي، يحمل منظومة قيمية قادرة على استيعاب المتغيرات، شريطة أن يُعاد تفسيرها وتفعيلها ضمن رؤية تجديدية واعية.

لقد أظهرت الدراسات الفكرية المعاصرة أنّ الوعي الإسلامي الجديد لا يقوم على القطيعة مع التراث، بل على قراءته قراءة نقدية مستنيرة، تستلهم منه مقاصد الدين الكبرى كالعدالة والكرامة والعقلانية. فالتجديد ليس هدماً بل إحياء مستمر لروح الرسالة الإسلامية في واقعٍ متغيّر.

إنّ الفكر الإسلامي، في ضوء تحديات العولمة الثقافية والإعلامية، مدعوّ إلى تجاوز الانقسام بين القديم والحديث، بين الروحانية والعلم، وبين الأصالة والانفتاح. ولا يتحقق ذلك إلا من خلال بناء منظومة معرفية متكاملة تقوم على العقل، والاجتهاد، والحوار، والوعي الحضاري.

النتائج

١. تؤثر العولمة بشكل مباشر على الوعي الاسلامي وبالتالي فأن الوعي التقليدي يصبح غير كاف لمواجهة تحديات العصر.

٢. لابد ان يكون هناك تجديد فكري فهو ليس خياراً وانما ضرورة، وذلك لتمكين الخطاب الاسلامي من الاستجابة لأسئلة العصر وقضايا الهوية والقيم.

٣. يجب العودة لمقاصد الشريعة وبنفس الوقت الاستفادة ومواكبة التطور العلمي والمعرفي الحديث، لان الوعي الاسلامي يجب ان يجمع بين الاصالة والمعاصرة.

٤. هناك ازمة وعي في عالمنا الاسلامي وسببه غياب المشروع الفكري الشامل والذي يمكنه من ربط الفكر الديني بالواقع المتغير.

٥. ان التجديد الفكري والوعي لايعني الانقطاع عن التراث بل يمثل قراءة نقدية تميز بين الثابت والمتغير.

التوصيات

١. ضرورة تأسيس مراكز بحثية متخصّصة في دراسة العلاقة بين الفكر الإسلامي والعولمة، لتقديم رؤى تجديدية علمية رصينة.

٢. تشجيع الاجتهاد المعاصر في ضوء مقاصد الشريعة، مع الاستفادة من المناهج الفلسفية الحديثة والعلوم الإنسانية.

٣. إعادة النظر في مناهج التعليم الديني لتشمل دراسة الفكر الإسلامي النقدي والحضاري بدلاً من الاقتصار على الفقه التقليدي.

٤. تفعيل دور الإعلام الإسلامي الواعي في مواجهة تشويه صورة الإسلام في ظلّ العولمة الإعلامية.

٥. تعزيز الوحدة الفكرية والثقافية للأمة الإسلامية عبر الحوار البنّاء بين المذاهب والمدارس الفكرية المختلفة.

المصادر

القرآن الكريم

١. ابن منظور الأنصاري، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، لسان العرب، ج١٥، ص٣٩٦. الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

٢. السيد راضي، الإمام زين العابدين داعية الوعى و محير الطغاة ، ج ١ ص ٣.

٣. البحراني، الشيخ يوسف، الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة ، محل نشر: قم، تاريخ انتشار: بي تا.

٤. الجابري، محمد عابد، العولمة والهوية الثقافية، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية، العرب والعولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٨،ص٣٠٠.

٥. بحر العلوم، حسن السيد عز الدين ، الخطاب الإسلامي والقضايا المعاصرة، العارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط ١ ، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م، ص ٥٤.

٦. الحويزي، عبد علي بن جمعة العروسي. (١٤١٥هـ). نور الثقلين. قم: مطبعة إسماعيليان. ج ٥ ص ٤١

٧. الخميني، روح الله .صحيفة الإمام الخميني، ناشر: موسسه تنظيم و نشر آثار امام خمينى، مكان چاپ: ايران– تهران، سال چاپ: ١٤٢٩ هـ. ق.

٨. السرحاني خ. ج. م. (٢٠٢٢). منهج التربية الإسلامية في تكوين الوعي الفكري. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث, ٢(١٢).

٩. **شمس الدين، محمد مهدي، موقف الاسلام من العولمة في المجال الثقافي والسياسي،** فقيه ومفكر اسلامي، رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان.يراجع الموقع التالي: https://fajerweb.org/article.php?id=1020&cid

١٠. الشيرازي، مكارم ناصر بن محمد.(١٣٧٩ش). الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل. قم: مدرسة الامام علي.

١١. الصدر، محمد باقر، اقتصادنا، ط١، ١٩٨٢.

١٢. الصدر، محمد باقر، فلسفتنا، ط١، ١٩٥٩.

١٣. الطباطبائي، محمد حسين. (د. ت). الميزان في تفسير القرآن. قم: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين.

١٤. عادل عبد الصادق، الفضاء الالكتروني والعلاقات الدولية ، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٧، ص٣١٩.

١٥. عبد الحميد، محسن، تجديد الفكر الاسلامي، المعهد العالي للفكر الاسلامي، ط١، ١٩٩٥.

١٦. العزاوي، مظفر مندوب، تحديات عولمة الاعلام وسبل المواجهة، مجلة الباحث الاعلامي العدد(٠)

١٧. مجلة الوعي، بالفكر الاسلامي ننهض، العدد الاول، ١٤٠٨/٠١/٢٦م، (https://www.al-waie.org/archives/article/٤٨٢)

١٨. **محمد تقي المدرسي، الوعي الاسلامي الوعي المعاصر وافاق المستقبل، دار المحجة البيضاء، ٢٠١١ط١ ص١٩.**

١٩. **محمد حسين فضل الله، الإسلام لا يتنكّر للعولمة بمعناها الإنسانيّ، مقابلة صحيفة الكلمة الحرّة مع سماحة المرجع فضل الله (رض) عبر المراسلة، الصّادرة في مدينة قمّ المقدَّسة، بتاريخ ١٩ شوّال١٤٢١هـ، يراجع الموقع التالي: https://www.bayynat.org.lb/article/2001**

٢٠. مؤيد عبد الجبار الحديثي، العولمة الإعلامية، عمان، الأهلية، للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢ . ص ٥٣.

21. Radia, A, (2016). Globalization and it impact on the Arabic language. Journal of Academic for Social and Human Studies, (16) 3-17.
22. Mir, U.R., Hassan, S.M.& Qadri, M.M. (2014). understanding globalization and its future: An analysis. Pakistan Journal of Social Sciences,
23. Muller, H. (2010). An agenda for phase 4 of globalization. In Globalization 2.0 (pp. 69-81). Springer Berlin Heidelberg.
24. Pieterse, J. N. (2012). New Global Studies.
25. Tomlinson, J. (1999). Globalization and culture. University of Chicago Press
26. Spier, F. (2010). Big history and the future of humanity. Oxford University Press
27. Kayadibi, S. & Buang, A. H. (2011). The role of Islamic studies in Muslim civilization in the globalized world: Malaysian experience. Jurnal Hadhari, 3(2) 83-102.